مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
Journal of Social Sciences and Humanities
المجلد: 15/ العـدد: 02 (2025)،
ص 587 - 608

المهارات الارشادية المستعملة لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لتعديل سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة استكشافية بمركز التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بمدينة الاغواط

The counseling skills used by school and vocational guidance and counseling counselors to modify bullying behavior among secondary school students An exploratory study at the school and vocational guidance and counseling center in Laghouat

[1] Djamila laroussi [2]Aicha bedoui

[1-*] لعروسي جميلة [2-] عائشة بدوي

[1-] طالبة دكتوراه جامعة عمار ثليجي بالاغواط j.laroussi@lagh-univ.dz

[2-] أستاذ محاضر أ جامعة عمار ثليجي بالأغواط a.bedoui@lagh-univ.dz

مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي.

تاريخ الاستلام: 2025/02/20 تاريخ القبول: 2025/09/25 تاريخ النشر: 2025/12/15

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على المهارات الارشادية المستعملة لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تعديل سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ ، وقد تحددت الدراسة بالمنهج الوصفي الاستكشافي ، حيث تم إعداد استبانة خاصة بالمهارات الارشادية التي يستخدمها مستشارين في التعامل مع سلوك التنمر المدرسي ، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة قوامها (67) مشتشار ومشتشارة يزاولون مهامهم بمدينة الأغواط ، وتوصلت نتائج الدارسة إلى أن مهارة الارشاد الفردي تعتبر الأكثر استخداما في تعديل سلوك التنمر المدرسي ، وانه لا توجد فروق في المهارات الإرشادية الأكثر إستعمالا عند مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني لتعديل سلوك التنمر لدى التلاميذ تعزى

* المؤلف المرسل: لعروسي جميلة ، الإيميل: j.laroussi@lagh-univ.dz

CC BY NC

لمتغير الجنس ، بينما توجد فروق في المهارات الإرشادية الأكثر إستعمالا عند مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني لتعديل سلوك التنمر لدى التلاميذ تعزى لمتغير التخصص العلمي .
الكلمات المفتاحية : المهارات الارشادية ،مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ، سلوك التنمر المدرسي ، مرحلة التعليم الثانوي .

Abstract:

The current study aims to identify the counseling skills used by school and vocational guidance and counseling counselors in modifying school bullying behavior among students, and the study was determined by the descriptive and exploratory method, where a questionnaire was prepared on the counseling skills used by counselors in dealing with school bullying behavior, and the sample was selected in a simple random manner consisting of (67) male and female counselors practicing their duties in the city of Aghouat, and the results of the study found The results of the study found that the individual counseling skill is considered the most used in modifying school bullying behavior, and that there are no differences in the counseling skills most used by school and vocational guidance and counseling counselors to modify bullying behavior among students due to the gender variable, while there are differences in the counseling skills most used by school and vocational guidance and counseling counselors to modify bullying behavior among students due to the scientific specialization variable.

Keywords: : counseling skills. School and career guidance counselor .School building .behaviorn. Secondary educaton

مقدمة

يعد التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من الركائز الأساسية في العملية التربوية الحديثة ، لما له من دور فاعل في دعم الطلبة نفسيا وإجتماعيا وسلوكيا ، وتمكينهم من التكيف الإيجابي مع بيئتهم التعليمية ، ومع تزايد ظاهرة التنمر المدرسي خاصة في مرحلة التعليم الثانوي ، أصبح من الضروري تسليط الضوء على الدور المحوري لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في مواجهة هذه الظاهرة ، حيث يبرز دور مسشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني كعنصر أساسي بارزة في المنظومة التربوية الحديثة وذلك في ضوء الإصلاحات الأخيرة التي أقرتها بها الوزارة والتي أكدت أهمية هذه الوظيفة باعتبارها ركيزة فعالة في المجتمع ، ويهدف هذا الدور إلى تعزيز المستوى العلمي للتلاميذ ودعم بنائهم النفسي بشكل متكامل .

إن معالجة سلوك التنمر المدرسي لا تقتصر على التدخلات العقابية فحسب ، بل تتطلب نهجا إرشاديا شموليا يركز على فهم الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك ، ولكي يتمكن مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من القيام بدوره الارشادي أصبح من الضروري أن يمتلك مجموعة من المهارات الارشادية في التعامل مع هذه الظاهرة التي أصبحت تقف عائقا أمام تحقيق الأهداف التعليمية ، وتؤثر في البناء الأمني والنفسي والإجتماعي للتلاميذ داخل الوسط المدرسي .

تعد المهارات الإرشادية الأساس الذي يقوم عليه نجاح عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي ، حيث يرتبط نحاح العمل الإرشادي في المؤسسة بشكل مباشر بنجاح العملية التربوية ، ويعتمد هذا النجاح بدرجة كبيرة على قدرة المرشد في أداء دوره بفاعلية وكفاءة ، ومن هذا المنطلق ، تبرز أهمية دراسة المهارات الارشادية التي يعتمدها المستشارون في عملية الإرشاد والتوجيه في تعديل سلوك التنمر المدرسي من خلال استخدام مجموعة من المهارات الإرشادية التي يمارسها والتي تهدف إلى مساعدة المتنمر على فهم نفسه والتعرف على مشكلاته ، بالاضافة إلى أتخاذ القرار بوعي ، وتحقيق التوافق النفسي .

- **الإشكالية :**

بات المجال المدرسي يحتل مكاة بارزة ضمن قائمة المشكلات التربوية التي يواجهها بعض التلاميذ خلال مسيرتهم الدراسية ، وتعد ظاهرة التنمر بين الاقران داخل الوسط المدرسي من القضايا الحديثة في بعض الدول ، بينما أصبحت أكثر لفتا للانتباه في دول أخرى مثل الجزائر ففي السنوات الماضية ، لم تكن هذه الظاهرة منتشرة بشكل كبير في المدارس الجزائرية ، وإن ظهرت فقد كانت بنسب محدودة مقارنة بالوضع الحالي .

شهدت السنوات الأخيرة إهتمام متزايد بالمشكلات التي يعاني منها التلاميذ ، حيث أنجزت العديد من الدراسات على الصعيد المحلي أو العربي خطوات متقدمة في هذا المجال ، ومن بين أبرز المشكلات التي أصبحت شائعة في الأوساط المدرسية ، تبرز ظاهرة التنمر المدرسي التي سجلت انتشارا ملخوظا في البيئة المدرسية ،مما جعلها أرضا خصبة لتطبيق سلوكيات التنمر المدرسي بين التلاميذ ، ووفقا لدراسة أجراها story & slaby (2008) فإن التنمر المدرسي يمثل مشكلة سلوكية ذات آثار خطيرة على الأطفال ، حيث يعاني من مشكلات متعددة مثل الخوف والعزلة الاجتماعية ، وضعف في تقدير الذات والتغيب عن المدرسة ، بالاضافة إلى تراجع في التحصيل الدراسي (أميطوش ، 2021، ص. 207) .

أدى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي في المؤسسات التعليمية إلى جذب انتباه الحكومة الجزائرية ممثلة بوزارة التربية الوطنية التي دعت إلى اتخاذ التدابير اللازمة للحد من هذه الظاهرة والوقاية منها (بوكراع ، 2022 ، صفحة 37) ، وهو ما أكدته عدة دراسات على مدى إنتشار ظاهرة التنمر المدرسي فنجد منها دراسة شطبي (2014) التي هدفت إلى الكشف عن واقع التنمر المدرسي لدى تلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط ، وتوصلت إلى ان سلوكيات التنمر منتشرة بدرجة تبعث قلق ، فهي تتسبب في كثير من مشاكل

سلوكية وأخلاقية وإجتماعية حادة ، كما أنها تصدر عن تلميذ أو مجموعة من التلاميذ في عدة أماكن داخل المدرسة أو خارجها وتتسم بالسرية والاستمرارية ، ونجد أيضا دراسة أميطوش (2020) حول معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسطة جاء متوسطا ، ومع تنامي انتشار هذه الظاهرة وقلة الدراسات التجريبية الكافية بات من الضروري البحث في صياغة أليات للتصدي للظاهرة وانعكاساتها ولعل أن خدمات التوجيه والارشاد المدرسي التي تقدم للتلاميذ داخل المؤسسات التربوية لها الحظ الاكثر في تقديم المساعدة للتلاميذ على حل مشكلاتهم وتعديل سلوكياتهم وتوجيههم نحو الطريق السليم .

أن الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ تلعب دورا أساسيا في الحد من التنمر وتعديل سلوكياتهم مما يساهم في توفير بيئة نفسية واكاديمية مناسبة لهم (العنزي ، 2020، ص. 157) ، و التعامل الفعال مع تلاميذ المتنمرين او ضحايا التنمر يعتبر جزءا من العمل الارشادي الذي يؤديه مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ، بإعتباره عضوا تربويا مؤهلا علميا ومهنيا ، ومن هذا المنطلق يذكر أبو أسعد (2009) أنه يجب على المرشد النفسي والتربوي أن يتمتع بمهارات تتعلق بتواصله مع المسترشد وبعضها تتعلق بالاطار المعرفي السلوكي ، وبعضها متفرقة ترتبط بالجانب المهني الوظيفي التي تتم وفق خطوات محددة بزمان ومكان محددين لابد أن يكون فيها المرشد المؤهل المدرب الراغب والقادر على تقديم المساعدة ، كما أن المرشد المبتدئ وغير المتخصص على وجه الخصوص يتعرض للعديد من المواقف التي يحتاج أن يتعلم كيفية التعامل معها أما لحداثة إلتحاقه بمجال الإرشاد أو لعدم إعداده وتأهيله المناسب . (أبو أسعد ، 2009، ص 11) .

وقد سعت مجموعة من الدراسات مثل دراسة شاهين (2014) ، دراسة نبهان (2015) ، ودراسة بلقاسم وهامل (2017) ، دراسة أبو بصل (2020) ، دراسة القيسي ودحادحة (2021) إلى تحديد مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين ، فقد كشفت عن وجود نقص في مستوى المعارف والمهارات الارشادية وأن المرشدين بحاجة إلى تكوين علمي ميداني لتنمية المهارات الإرشادية .

تعد المهارات الارشادية العمود الفقري لنجاح عمل مسشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني داخل المؤسسات التعليمية حيث يعتمد عليها لمساعدة التلاميذ في مواجهة التحديات المختلفة التي تعترض مسارهم التربوي والاجتماعي ، وتتنوع هذه المهارات لتشمل الاتصال الفعال ، والتقييم ، والتشخيص ، حل المشكلات ، ادارة الانفعالات ، اضافة إلى التعامل مع الفروق الفردية مما يمكن المستشار من تقديم الدعم اللازم للتلاميذ وتوجيههم نحو تحقيق التوازن النفسي والسلوكي ، إن توظيف هذه المهارات بشكل فعال يلعب دورا محوريا في معالجة المشكلات التربوية المختلفة ومن بينها مشكلة التنمر المدرسي .

إن توظيف هذه المهارات بشكل علمي ومهني تعتبر ضرورة ملحة لضمان تهيئة مناخ تربوي آمن يساعد في تعديل سلوكيات التلاميذ المتنمري وخلق بيئة مدرسية آمنة وداعمة ، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على تبرز أهمية المهارات الارشادية التي يستخدمها مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في

التعامل مع المشكلات المدرسية ومن بينها مشكلة التنمر المدرسي ومعرفة حقيقة إستخدام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمنهي للمهارات الارشادية المعتمدة ومدى فعاليتها من الحد من ظاهرة التنمر المدرسي وتعديل سلوكياتهم ، بما يسهم في تحقيق أهداف العملية التربوية وتعزيز المناخ التعليمي .

بناءا على ما سبق يمكن صياغة السؤال الرئيسي التالي :

ماهي المهارات الإرشادية الأكثر إستعمالا عند مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني لتعديل سلوك التنمر لدى التلاميذ ؟

ويتفرع من الإشكال الرئيسي مجموع التساؤلات الآتية:

- هل توجد فروق في المهارات الإرشادية الأكثر إستعمالا عند مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني لتعديل سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس ؟

- هل توجد فروق في المهارات الإرشادية الأكثر إستعمالا عند مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني لتعديل سلوك التنمر لدى تلاميذ ملرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص العلمي ؟

1- فرضيات الدراسة:

توجد فروق في المهارات الإرشادية الأكثر إستعمالا عند مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لتعديل سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس .

توجد فروق في المهارات الإرشادية الأكثر إستعمالا عند مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لتعديل سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة تعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص العلمي .

2- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الاهتمام المتزايد في الآونة الاخيرة بدراسة التنمر المدرسي في العالم والوطن العربي بصورة كبيرة لما له تأثيرات سلبية على النمو النفسي والتربوي والاجتماعي ، إضافة إلى استخدام بعض المهارات الارشادية من قبل مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لإعتبارها الأساس في تعديل سلوك المتنمرين .

تقويم مستوى المهارات الإرشادية لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والخروج بنتائج قد تساعد في تحديد إحتياجاتهم التدريبية لاحقا.

كما تكمن أهمية الدراسة في أنه يمهد لإجراء برنامج تدريبي موجه لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لتنمية مهارات تعامل مع التنمر المدرسي ، وتجاوز الصعوبات والمعيقات .

تصميم أداة لقياس المهارات الارشادية لتعديل سلوك التنمر المدرسي .

3 - أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على أهم المهارات الإرشادية الأكثر إستعمالا عند مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني لتعديل سلوك التنمر لدى التلاميذ

- الكشف عن الفروق في المهارات الإرشادية الأكثر إستعمالا عند مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لتعديل سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي والتي تعزى إلى المتغيرات التالية (الجنس ، التخصص العلمي) .

4- تحديد المفاهيم الإجرائية :

1-4 المهارات الإرشادية : يقصد بها في هذه الدراسة هي التطبيق الفعلي للمهارات الإرشادية التي يقوم بها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية بمتوسطات وثانويات مدينة الأغواط وهي الدرجة التي يتحصل عليها مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني – عينة الدراسة – على الاستبيان المستخدم ، والتي تعكس مستوى ممارستهم لهذه المهارات الارشادية لتعديل سلوك التنمر لتلاميذ مرحلتي المتوسط والثانوي .

2-4 مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني : ذلك الموظف التابع لقطاع التربية الوطنية ومتحصل على شهادة الليسانس أو الماستر في علم الإجتماع أو علم النفس أو علوم التربية بكل فروع والتخصصاته ، عين حسب القانون التوجيهي لوزارة التربية الوطنية 04/08 /2008 ، بحيث يمارس عملية الارشاد والتوجيه في المؤسسات التربوية (متوسطات ، الثانويات) ، حيث يقوم بتقديم خدمات التوجيه والارشاد النفسي للتلاميذ ويتعامل مع مشكلاتهم ومنها التنمر المدرسي واحتياجاتهم ، بهدف تحقيق التوافق الدراسي ومساعدتهم على اختيار نوع الدراسة التي تناسب قدراتهم .

3-4 التنمر المدرسي : بأنه لسلوك معتمد ومتكرر ضد تلميذ أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسدي أواللفظي أو الجنسي أو الالكتروني أو الإجتماعي والذي يلاحظه مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني داخل المؤسسة التربوي .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولا الإطار النظري :

المهارات الإرشادية : 1

1-1تعريف المهارة(SKILL) :

تعني قدرة الفرد على إنجاز عمل ما بإتقان و بدرجة عالية من الكفاءة والاتقان والسرعة ، مع تحقيق السرعة والاقتصاد في الوقت والجهد " (البعلكي ، 2004 ، ص. 275) ، والمهارة في الإرشاد الفسي كما يعرفها أبو يوسف هي مجموعة من الأساليب العلمية التي يستخدمها المرشد لتحقيق أهداف الارشاد بطرق مناسبة وصحيحة . (أبو يوسف ، جدوع ، 2008 ، ص. 103) ، وتعرف أيضا بأنها تشمل جميع

أنواع الأداء سواء كانت عقلية أو اجتماعية أو حركية ، وتتميز بالسهولة والكفاءة والدقة مع تحقيق اقتصاد في الجهد والوقت (الفتلاوي ،2003 ، ص. 25) .

المهارات الإرشادية :1-2

تتنوع تعاريف المهارات الارشادية بين الباحثين فمنهم من يركز على جوانب معينة على حيث يقترح الصمادي تعريفا يركز على المهارات المشتركة بين جميع المرشدين والتي تشمل : مهارات الاصغاء والتلخيص ، والفهم الوجداني ، والاصالة ، والاعداد النظري ، ومهارات المقابلة والتشخيص والمعالجة والمتابعة .(الصمادي ، الشاوي ،2014 ، ص. 371) .

وفي تعريف أخر فقد تشمل المهارات الارشادية مجموعة من الفنيات والكفايات التي يستخدمها المرشد النفسي ويمارسها أثناء المقابلات الإرشادية لمساعدة العملاء على تحقيق التوافق مع الذات والبيئة وتنمية القدرات والتغلب على مشكلاته وتحقيق أقصى درجات التوافق والإنتاجية (العبادسة ، المحتسب ، 2012 ، ص. 13) .

و تعرف أيضا بأنها " مجموعة من الفنيات العلمية التي يمتلكها ويستخدمها المرشد التربوي في عملية الإرشاد الفردي والجماعي لتحقيق أهداف الارشاد بالصورة المناسبة وبطريقة مناسبة وفعالة "(شاهين ، ألين ، 2017 ، ص. 245) .

يحتاج مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني إلى امتلاك مجموعة من المهارات الارشادية الفعالة لتحقيق النجاح في عمله ، فهي تساعده على التواصل والتفاعل بشكل إيجابي مع المسترشدين مما يمكنه من تحقيق الأهداف الارشادية بنجاح ، كما أن امتلاك هذه المهارات يعزز من ثقته بنفسه وراحته وسعادته ، ويحفزه على أداء عمله بكفاءة وفاعلية أكبر . (أبو أسعد ، 2011 ، ص. 35) .

2 أهمية إكتساب المهارات الإرشادية :

إن الإنسان كائن اجتماعي بالطبع، لا يقوى على العيش في معزل عن الآخرين، لذلك فإنه يحتاج لمجموعة من المهارات التي تمكنه من التواصل والتفاعل معهم، وتُعينه على تحقيق أهدافه بنجاح، وتكفل له حياة اجتماعية سعيدة، ويُقدر ما يتقن الفرد المهارات يكون تميزه في حياة أعظم، لذلك فإن الاتجاهات الحديثة في التعليم من أجل الحياة تعمل على تسليح المتعلم للتعامل مع المواقف الحياة المختلفة، وعلى احتمال الضغوط، ومواجهة التحديات اليومية وبما يُمكّنه من حل مشكلاته الشخصية والاجتماعية والتعامل معها بوعي وثقة، وبشكل عام فإن امتلاك المهارات يساعد المرشد على ما يلي:

- إكسابه الثقة في نفسه، ونشرها براحة والساعدة حين ينفذ أعماله بإتقان.
- تكسبه حب الآخرين، واحترامهم وتقديرهم لعمله.

- تمكنه بقيام بأعماله بنجاح.
- تساعده على تطبيق ما تعلمه عمليًا.
- تزيد دافعيته.

وخير وسيلة لتدريب الأفراد على المهارات اللازمة لنجاحهم هي: تدريبهم من خلال توظيف استراتيجيات التعلم ويكون هذا التعلم من خلال لعب الأدوار أو تمثيل أو تعرض لمشكلة تتطلب حل أو حكاية...، عن تجارب مرشدين وكل ذلك كي يستطيع المرشد التصرف، وقد يقاس نجاح المرشد بمقدار ما يكتسبه من مهارات تمكنه من تعامل الإيجابي مع المستقبل خاصة في ضوء المشكلات التي أصبحت تشكل عبئًا كبيرًا على المرشد عند البدء بعمله. (أبو أسعد، 2011، ص35).

إن المرر في نجاح أي مرشد تربوي في امتلاكه للمهارات الإرشادية لذلك لا يمكن لأي مرشد أن يقدم خدمة بنجاح إن لم يتقن المهارات الإرشادية.

4 - التنمر المدرسي :

يعرف التنمر المدرسي من قبل مجموعة من الباحثين بحيث يرى georgiou (2008) بأنه " سلوك متكرر ومعتمد من طالب أو أكثر يتضمن إيذاء جسديا أو لفظيا أو إذلالا أو إتلافا لممتلكات طالب آخر ، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها الجو الأسري العنيف الذي يشاهده المتنمر ، والدعم الاجتماعي الذي يتلقاه على سلوكه ، بالاضافة إلى مشاهدة أفلام تظهر هذه السلوكيات مما يدفعه إلى تقليدها وتطبيقها على الآخرين " .(georgiou ، 2008، p108) ، كما أنه يتعتبر شكل من أشكال العدوان الذي يتضمن التسلط والترهيب والاستبداد والاستقواء ، وهو سلوك سلبي يؤدي إلى إيذاء الآخرين سواء كان جسديا أو لفظيا أو اجتماعيا ، وقد يحدث التنمر عندما يكون هناك عدم تكافؤ في القوة بين فردين ، حيث يستغل أحدهما قوته لإيذاء الآخر . (الصبحين ، القضاة ، 2013 ، ص. 56) ، وفي تعريف أيضا لديهان "1997" التنمر المدرسي بقوله سلوك يتضمن السخرية وسرقة النقود من الضحية وإساءة بعض التلاميذ لأقرانهم داخل الصف ، الذي يشترك في بعض خصائصه مع خصائص سلوك العدوان (فطامي ، الصرايرة ، 2009 ، ص. 34)

5- أشكال التنمر وتمظهرات التنمر:

يعد إبراز أشكال التنمر والوضعيات الاجتماعية لهذه الظاهرة ذات أهمية من أجل فهم تجلياتها في الواقع وكيف تتمظهر وبالتالي التعمق أكثر في فهم هذا السلوك ، بحيث تعدد أشكال التنمر المدرسي ومظاهره فهناك تنمر يكون بطريقة غير مرئية ويترك في نفسية الضحية دون أن يكون للعيان وتنمر بطريقة مملومة ظاهرة يمكن رصده وملاحظته ، ويمكن الإشارة إلى الأشكال الكبرى من التنمر وهي كالتالي :

5-1التنمر الجسدي : يعد من أكثر أنواع التنمر شيوعا ، يتمثل هذا الشكل في استخدام القوة البدنية لالحاق الأذى بشخص أو مجموعة من الاشخاص ، مثل الركل أو الصفع أو الخنق ، وقد يصل الأمر إلى استخدام أدوات حادة وخطيرة لإيذاء الضحية (أبو الغزال ، 2009، ص .90) .

2-5التنمر اللفظي : يشمل استخدام الكلمات المسيئة بهدف إيذاء الضحية ، سواء من خلال التوبيخ ، الصراخ ، الشتم ، أو مناداته بألقاب وأسماء مهينة (عبد المقصود ، 2019، ص.280) .

3-5التنمر الجنسي : يتمثل في استخدام أساليب أو تصرفات غير لائقة تتعلق بالتحرش الجنسي ، سواء عبر الفاظ أو أفعال أو نشر شائعات ذات طابع جنسي ، أو استخدام ألفاظ مهيبة ذات دلالات جنسية (القحطاني ، 2016 ، ص. 120)

4-5 التنمر الاجتماعي : يتجسد في عزل الضحية عن الأخرين وحرمانه من الانظمام إلى المجموعات الاجتماعية المختلفة .

5-5 التنمر المادي :يتمثل في تخريب ممتلكات الضحية أو سرقتها بهدف إيذائه.

6-5 التنمر الالكتروني : وهو استخدام الوسائل الالكترونية لإيذاء الضحية مثل وسائل التواصل الاجتماعي ، حيث يتم نشر معلومات شخصية عن الضحية وإرسال رسائل تهديدية ، وتخويفية عبر تلك الوسائل (بهنساي ، علي حسن ، 2015، ص .17-18) .

ثانيا : الدراسات السابقة :

1 دراسة عبد الرحمان طموني ، محمد شاهين (2021) : هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية بالاضافة إلى تحليل الفروقات في هذه المهارات بناءا على خلفياتهم الشخصية والمهنية، لتحقيق هذه الغاية اعتمد الباحثان على منهجية البحث الوصفي التحليلي ، وتم توزيع استبيان على عينة مؤلفة من 79 مرشدا ومرشدة ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الدرجة الكلية لمستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين كانت بتقدير مرتفع وبنسبة (85.55 ٪) ، وقد كان مجال المهارات المهارات المهنية والشخصية هو الأعلى بين المجالات وبنسبة (92.50٪) ،وفيما كان مجال تطبيق الاختبارات والمقاييس هو الادنى وبنسبة (52.77٪) ،كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث ، ولم تكن الفروق دالة في هذه المهارات تبعا لمتغيرات : المؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة والتخصص .

2 دراسة بلقاسم محمد ، هامل منصور (2022) : هدفت إلى تحديد أولويات التكوين في مجال المهارات الارشادية لدى عينة من مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بولاية مستغانم ، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وطبقوا مقياسا للمهارات الارشادية أعدوه خصيصا للدراسة وشملت العينة 74 مستشارا ومستشارة ، من أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان أن الدرجة الكلية للتحكم في المهارات جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت المجالات مرتبة حسب درجة التحكم على التوالي: مهارة الاتصال والتواصل،مهارة الارشاد الفردي ومهارة الوساطة المدرسية بدرجة مرتفعة، بينما مهارات التحكم في تصميم وبناء البرامج الارشادية، مهارة مرافقة التلميذ لبناء مشروعه الشخصي

المستقبلي ومهارة تصميم التجارب والبحوث الميدانية بدرجة متوسطة. أما فيما يخص السؤال المتعلق بأولويات التكوين في مجال المهارات الارشادية من وجهة نظرهم، فقد تم صياغة مجموعة من المهارات ليتم التكوين عليها في السنوات المقبلة.

3 دراسة بلقاسم محمد ، شتوان حاج (2023) : هدفت الدراسة إلى تحديد أهم احتياجات التكوين في مجال المهارات الارشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مع مراعاة متغيرات (الخبرة المهنية والتخصص الاكاديمي) ،ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وقاما بتصميم مقياس خاص المهارات الإرشادية ، تم تطبيقه على عينة مكونة من (36) مستشارا ومستشارة ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الدرجة الكلية للتحكم في المهارات الإرشادية جاءت بدرجة متوسطة ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحكم في المعارف والمهارات المرتبطة بالتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح تخصص علم النفس ، كما أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح الأكثر خبرة، أما فيما يخص أولويات التكوين في مجال المهارات الإرشادية التي يرغبون في الحصول على تكوين فيها خلال السنوات المقبلة فهي : وسائل التدخل لدى التلميذ، نظريات الإرشاد الفردي، نظريات التطور المهني، القياس النفسي وتنشيط الأفواج .

التعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها قد تعددت واختلفت وذلك وفقا للأهداف التي سعت إلى تحقيقها ، والمتغيرات التي تناولتها واختلاف البيئات التي تمت فيها ، فمن هذه الدراسة ما إهتم بنمط التكوين أثناء الخدمة مثل دراسة بلقاسم محمد شتوان حاج (2023) ، ودراسة هامل منصور ، بلقاسم محمد (2022) ومنها ما اهتمت مستوى المهارات الإرشادية كدراسة طموني وشاهين (2021)

الهدف : معظم الدراسات السابقة حاولت الكشف عن إحدى متغيرات الدراسة الحالية أو علاقتها بمتغيرات أخرى ، ولكن الدراسة الحالية سعت للتعرف على المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني والكشف عن الفروق .

العينة : اتفقت مختلف الدراسات السابقة على عينتها وهم مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كدراسة هامل منصور ، بلقاسم محمد (2022) ودراسة بلقاسم محمد ، شتوان حاج (2023) و دراسة طموني ، شاهين (2021) وهي نفس عينة هاته الدراسة ، أما بالنسبة لحجم العينة المعتمد في كل الدراسات فقد اختلف من دراسة إلى أخرى ، والنسبة لدراستنا فعينتها 99 مستشار (ة) .

المنهج : اتفقت مختلف الدراسات على استعمال المنهج الوصفي في البحث وهو نفس المنهج المستعمل في دراستنا .

الاداة : كل الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات ، ولذا فدراستنا أيضا تستخدم نفس الأداة لأنها الانسب له .

متغيرات الدراسة : جل الدراسات السابقة ركزت على متغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي ، والتخصص والخبرة) مثل دراستنا .

من حيث النتائج : إختلفت نتائج الدراسات بإختلاف أهدافها ، فقد أبانت دراسة **دراسة عبد الرحمان طموني ، محمد شاهين (2021)** أن الدرجة الكلية لمستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين كانت بتقدير مرتفع وبنسبة (85.55 ٪) ، وقد كان مجال المهارات المهنية والشخصية هو الأعلى بين المجالات وبنسبة (92.50٪) ،وفيما كان مجال تطبيق الاختبارات والمقاييس هو الادنى وبنسبة (52.77٪) ،كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث ، ولم تكن الفروق دالة في هذه المهارات تبعا لمتغيرات : المؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة ، فيما أسفرت نتائج دراسة دراسة بلقاسم محمد ، هامل منصور (2022) الدرجة الكلية للتحكم في المهارات جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت المجالات مرتبة حسب درجة التحكم على التوالي: مهارة الاتصال والتواصل،مهارة الارشاد الفردي ومهارة الوساطة المدرسية بدرجة مرتفعة، بينما مهارات التحكم في تصميم وبناء البرامج الارشادية، مهارة مرافقة التلميذ لبناء مشروعه الشخصي المستقبلي ومهارة تصميم التجارب والبحوث الميدانية بدرجة متوسطة. أما فيما يخص السؤال المتعلق بأولويات التكوين في مجال الهارات الارشادية من وجهة نظرهم، فقد تم صياغة مجموعة من المهارات ليتم التكوين عليها في السنوات المقبلة، وكشفت نتائج دراسة بلقاسم محمد ، شتوان حاج (2023) أن الدرجة الكلية للتحكم في المهارات الإرشادية جاءت بدرجة متوسطة ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحكم في المعارف والمهارات المرتبطة بالتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح تخصص علم النفس ، كما أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح الأكثر خبرة، أما فيما يخص أولويات التكوين في مجال المهارات الإرشادية التي يرغبون في الحصول على تكوين فيها خلال السنوات المقبلة في : وسائل التدخل لدى التلميذ، نظريات الإرشاد الفردي، نظريات التطور المهني، القياس النفسي وتنشيط الأفواج .

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

1 -منهج الدراسة : لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة ، فقد استخدم المنهج الوصفي الاستكشافي ، الذي نستطيع من خلاله معرفة المهارات الارشادية المستعملة لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تعديل سلوك التنمر المدرسي ، واختلافه بحسب بعض المتغيرات النوعية ، وذلك من خلال معرفة تأثير عوامل الجنس ، والمؤهل العلمي .

2 - حدود الدارسة :

تتحدد هذه الدراسة بالآتي :

2- 1الحدود الزمانية : لقد تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 10أكتوبر2024 إلى غاية 15 نوفمبر 2024 .

2-2 الحدود المكانية : لقد تمحورت الدراسة بمركز التوجيه المدرسي والمهني بمدينة الأغواط أثناء تواجد مستشاري الوجيه والارشاد المدرسي والمهني ا في اليوم التكويني المبرمج بيوم الخميس حيث تم توزيع الاستبيانات عليهم إضافة إلى توزيعها البقية في بعض المؤسسات التربوية (متوسطات وثانويات) .

3-2 الحدود البشرية : مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني الذين يزاولون عملهم بمدينة الاغواط

4-2 الحدود الأدائية : أداة استبيان .

3 -عينة الدراسة : تم استخدام العينة العشوائية البسيطة ، لكونها أكثر الطرق شيوعا واستعمالا في البحوث النفسية والاجتماعية ، والبالغ عددها (67) مستشار ومستشارة موزعين عبر مؤسسات التربوية بمدينة الأغواط .

جدول رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب (الجنس ، المؤهل العلمي ، التخصص ، سنوات العمل)

الجنس		
الجنس	**التكرار**	**النسبة**
ذكر	**9**	**%13.4**
أنثى	**58**	**%86.6**
المؤهل العلمي		
المؤهل العلمي	**التكرار**	**النسبة**
ليسانس	**29**	**%43.3**
ماستر	**36**	**%53.7**
دكتوراه	**2**	**%3**
التخصص		
التخصص	**التكرار**	**النسبة**
علم النفس	**24**	**%35.8**
علوم التربية	**15**	**%22.4**
علم الاجتماع	**28**	**%41.8**
عدد سنوات العمل		
عدد سنوات العمل	**التكرار**	**النسبة**
أقل من 5 سنوات	**56**	**%83.6**
10-5سنوات	**10**	**%14.9**
10سنوات فما فوق	**1**	**%1.5**

مجموع أفراد العينة	**67**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تبين أن عدد المستشارين التوجيه والارشاد المدرسي والمهني حسب الجنس بلغ 67 مستشار ومستشارة حيث تحتل مرتبة الإناث أكثر من الذكور ، حيث بلغ عددهم 58 مستشارة وبنسبة مئوية قدرت ب 68.6 ٪، في حين بلغ عدد ذكور 09 ، وبنسبة مئوية بلغت 13.4٪ ، في حين نلاحظ كذلك أن عدد مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المتحصلون على شهادة الماستر بلغ عددهم 36 وبنسبة مئوية بلغت 53.7٪ ، وتليها المتحصلون على شهادة اللسانس والبالغ عددهم ب29 وبنسبة مئوية 43.3٪ ، أما الباقي فهم المتحصلون على شهادة الدراسات العاليا الدكتوراه وعددهم 02 ، وقدرت نسبتهم المئوية ب 3٪ ، كما يتضح أيضا من خلال التخصص العلمي لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني أن عدد المستشاري الذين ينتمون إلى تخصص علم الاجتماع قدر ب 28 وبنسبة مئوية 41.8٪ ، في حين بلغ عدد المستشارين الذين ينتمون إلى تخصص علم النفس بمجموع 24 وبنسبة مئوية قدرت ب 35.8 ٪ وأخيرا من ينتمون إلى تخصص علوم التربية والذين قدر مجموعهم ب 15 مستشار ومستشارة وبنسبة مئوية قدرت ب 22.4٪.

كما نلاحظ أيضا أن عدد مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ذو أقل من 5 سنوات الذي بلغ عددهم 56 مستشارا والمقدر بنسبة مئوية 83.6٪ ، بينما بلغ عدد المستشارين الذين يمتلكون خبرة 10 سنوات فما فوق والبالغ عددهم 10 وبنسبة مئوية مقدرة ب 14.9٪ ، أما الباقي منهم من لهم خبرة 10 سنوات فما فوق فقد بلغ عددهم مستشار واحد فقط .

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمّ استخدام الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة نظام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية برنامج spss وذلك لحساب الشروط السيكو مترية للأداة، وتحليل بيانات الدراسة وتمثلت في:

- اختيار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).
- اختبار (t. Test) للتعرف على الفروق بين أفراد عين الدراسة.
- اختبار (ت) لعينة واحدة + لعينتين مستقلتين.
- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.
- معامل الارتباط بيرسون لمعرفة صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

5-أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية :

5-1 -الاستبيان :

وبعد قراءة مختلف الأدبيات من الكتب، الدراسات العلمية، والرسائل الجامعية، والبحوث في مجال الدراسة الحالية، ومن ثم الإطلاع على عدد من الاستبيانات في هذا المجال، والاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين، قمنا بتحرير استبيان موجه لمستشاري التوجيه بولاية الأغواط وجاء كالآتي:

مقدمة تعريفية:

توضح للمبحوث الغرض من الدراسة، وتطمئنه على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الأول: تضمن البيانات الشخصية للمبحوثين، وشملت الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص.

القسم الثاني: تضمن المهارات الارشادية المستعملة في تعديل سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

البعد الأول: مهارات مهنية: ويشمل 7 عبارات توضح درجة موافقة المبحوثين على بنود هذا البعد.

البعد الثاني: مهارات الإرشاد الفردي: ويشمل 7 عبارات توضح درجة موافقة المبحوثين على بنود هذا البعد.

البعد الثالث: المهارات الإرشاد الجماعي: ويشمل 8 عبارات توضح درجة موافقة المبحوثين على بنود هذا البعد.

البعد الرابع: مهارات إعداد الاختبارات النفسية وتطبيقها وتفسير نتائجها: ويشمل 11 عبارات توضح درجة موافقة المبحوثين على بنود هذا البعد.

البعد الخامس: مهارات التواصل لبناء العلاقة الفاعلة مع أطراف العملية التربوية وأولياء الأمور: ويشمل 9 عبارات توضح درجة موافقة المبحوثين على بنود هذا البعد.

البعد السادس: مهارات الإعلام: ويشمل 6 عبارات توضح درجة موافقة المبحوثين على بنود هذا البعد.

البعد السابع: مهارات التدخل الإرشادي: ويشمل 8 عبارات توضح درجة موافقة المبحوثين على بنود هذا البعد.

البعد الثامن:مهارات التشخيص والتقييم: ويشمل 8 عبارات توضح درجة موافقة المبحوثين على بنود هذا البعد.

البعد التاسع:مهارات إنهاء العمل الإرشادي: ويشمل 5 عبارات توضح درجة موافقة المبحوثين على بنود هذا البعد.

جدول رقم (02): درجات المو افقة على عبارات المقياس

الدرجة	التعبير
1	نادرا
2	أحيانا
3	دائما

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

6 -1 صدق الاستبيان: يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة و تكون الأداة صادقة إذا ما قاست ما وضعت لقياسه .

-6-2 الصدق الظاهري: قبل الشروع في توزيع الاستبيان على أفراد العينة المختارة لإجراء الدراسة التطبيقية، وبهدف التأكد من فقرات الاستبيان تتناسب مع إشكالية، وفرضيات، وأهداف البحث، هذا الأخير وإرسالة إلى مجموعة من الأساتذة متخصصين في الإرشاد والتوجيه وأساتذة جامعيين وباحثين حيث طلبنا منهم تحكيم الاستبيان، وتقديم أهم الملاحظات والإرشادات والنصائح وكذا أرائهم بخصوص صياغة فقرات (أسئلة/عبارات) الاستبيان، ولذلك من أجل:

-التأكد من أن فقرات الاستبيان مناسبة لمحتوى الموضوع.

- التأكد من أن فقرات الاستبيان شاملة للعناصر المراد دراستها أو اختبارها.

- التأكد من أن فقرات الاستبيان واضحة ومفهومة للمستجوبين.

3-6 الصدق الاتساق البنائي : يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها, ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان.

الجدول رقم (03) : معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان

الرقم	البعد	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
01	مهارات مهنية	0.693	0,000
02	مهارات الإرشاد الفردي	0.608	0,000
03	مهارات الإرشاد الجماعي	0.642	0,000
04	مهارات إعداد الاختبارات النفسية وتطبيقها وتفسير نتائجها	0.589	0,000
05	مهارات التواصل لبناء العلاقة الفاعلة مع أطراف العملية التربوية وأولياء الأمور	0.658	0,000
06	مهارات الإعلام	0.556	0,000
07	مهارات التدخل الإرشادي	0.613	0,000
08	مهارات التشخيص والتقييم	0.764	0,000
09	مهارات إنهاء العمل الإرشادي	0.556	0,000

بين الجدول أعلاه أن جميع معاملات الإرتباط في جميع أبعاد الاستبيان مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ وبذلك تعتبر جميع أبعاد المقياس صادقة لما وضعت لقياسه .

3-6ثبات الاستبيان :

1-3-6 ثبات ألفا كرومباخ: يقصد بثبات الاستبيان هو أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية، ويقصد به أيضا إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها, أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة.

الجدول رقم (04) : معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس

الرقم	البعد	عدد الفقرات	ألفا كرومباخ
01	المهارات الارشادية	69	0.913

ويلاحظ أن قيمة معامل ألفا قدرت ب 0.91، وهذا يعنى أن الثبات مرتفع ودال احصائياً وبذلك نكون قد تأكدنا من صدق وثبات استبيان الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل النتائج.

3-6 -2 اختبار التوزيع الطبيعي.

تم استخدام اختبار كولمجوروف – سمرنوف لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): اختبار التوزيع الطبيعي

الجدول رقم (05): اختبار التوزيع الطبيعي

الرقم	المقياس	قيمة الاختبار Z	القيمة الاحتمالية
01	المهارات الارشادية	1.095	0.182

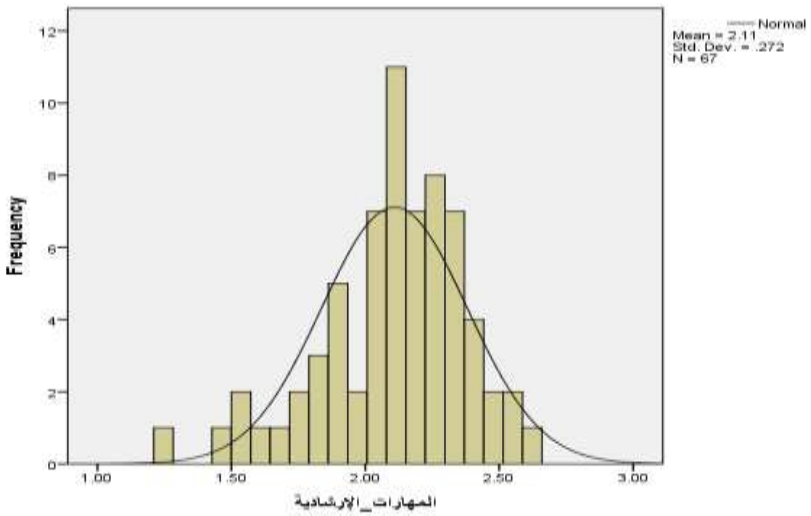

الشكل رقم (01) توزيع الطبيعي للبيانات

7 نتائج الدراسة ومناقشتها

7-1 عرض وتحليل الفرضية الأولى:

ماهي المهارات الارشادية الأكثر استعمالا عند مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لتعديل سلوك التنمر المدرسي لدى التلاميذ .

جدول رقم (06) ترتيب المهارات الارشادية المستعملة في تعديل سلوك التنمر المدرسي لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني

المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
مهارات مهنية	2.31	0.33	2
مهارات الإرشاد الفردي	2.39	0.48	1
مهارات الإرشاد الجماعي	2.22	0.36	4
مهارات إعداد الاختبارات النفسية وتطبيقها وتفسير نتائجها	1.69	0.44	9
مهارات التواصل لبناء العلاقة الفاعلة مع أطراف العملية التربوية وأولياء الأمور	2.04	0.46	7
مهارات الإعلام	1.86	0.34	8
مهارات التدخل الإرشادي	2.20	0.44	5
مهارات التشخيص والتقييم	2.30	0.45	3
مهارات إنهاء العمل الإرشادي	2.07	0.54	6

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن مهارات الارشاد الفردي احتلت مرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.48) ويمكن تفسير ذلك بأن مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني يجدون أن مهارات الارشاد الفردي التي تعتبر أكثر فاعلية في التعامل مع ضحايا التنمر أو المتنمرين أنفسهم لأنه تتيح للمستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني التواصل المباشر مع الطالب لفهم دوافعه الشخصية كما يوفر بيئة آمنة ليعبر عن مخاوفه وتعزيز تغيير سلوكه لأن سلوك التنمر غالبا ما يكون نتيجة مشكلات نفسية أو اجتماعية تحتاج إلى معالجة فردية دقيقة وبعيدا عن ضغط الاقران . وبناءا على ذلك يوصى بتكثيف التدريب على مهارات الارشاد الفردي لضمان معالجة فعالة لتعديل سلوك التنمر المدرسي ، بينما جاءت المهارات المهنية في المرتبة الثانية ويمكن تفسيره في ضوء أن الارشاد المهني لا يقتصر على توجيه التلميذ نحو مستقبل مهني معين ، بل يتعدى ذلك ليشمل تعزيز الوعي الذاتي ، وتنمية مهارات إتخاذ القرار ، وتحمل المسؤولية ، وهي كلها عوامل تسهم بشكل غير مباشر في الحد من السلوكيات العدوانية والتنمر ، وهذا ينسجم مع التوجهات الحديثة في الارشاد التي تؤكد على تكامل

الأبعاد المهنية والنفسية والاجتماعية في دعم نمو التلميذ المتكامل ، تليها مهارة التشخيص التي تعتبر خطوة أساسية في العملية الإرشادية ويعزى ذلك إلى أن التشخيص يمثل المرحلة التمهيدية التي تمكن المستشار من فهم طبيعة التنمر وتحديد أسبابه ، لذا فإن فاعلية أي تدخل تعتمد بدرجة كبيرة على دقة عملية التشخيص ، ويدعم ذلك ما أكدته الأدبيات التربوية والنفسية من أن التدخلات المبنية على تشخيص دقيق تكون أكثر فاعلية واستدامة في تعديل السلوك ، بينما إحتلت مهارة التدخل الارشادي المرحلة الخامسة ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن التدخل الارشادي يمثل مرحلة تطبيقية التي تلي عملية التشخيص ، والتي من خلالها يتم استخدام مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات مثل الارشاد الفردي والجماعي ، وتقنيات التعزيز الايجابي ، إدارة الغضب ، وتنمية المهارات الاجتماعية ، وهي أساليب أثبتت فاعليتها في معالجة السلوك التنمري ، كما أن التدخل الارشادي يسهم في مساعدة التلاميذ على إكتساب وعي سلوكي ذاتي ، وتحمل المسؤولية ، والتعامل مع المشكلات بشكل سليم ، في حين كانت مهارة انهاء العمل الارشادي ، ومهارة التواصل ، و مهارة الاعلام ، ومهارة إعداد الاختبارات النفسية ، أقل ممارسة حيث إحتلت المراتب الاخيرة ويمكن القول بأن هذه النتائج لم تتفق مع أي دراسة من الدراسات التي تم عرضها ، ويمكن تفسير هذا إلى حداثة الموضوع الذي تناولته هذه الدراسة ، حيث لم يتناول بالقدر الكافي في البحوث التربوية والارشادية حسب علم الباحثة ، مما أدى إلى إختلاف في المهارات الارشادية للدراسات السابقة .

2-7 عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية التالية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المهارات الإرشادية عند مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني لتعديل سلوك التنمر لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس

الجدول رقم (07): الفروق في مهارات الإرشادية بين أفراد العينة باختلاف الجنس:

المتغير / المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية ddf	قيمة ت	قيمة sig	القرار
مهارت الإرشاد	ذكور	9	2.04	0.25	65	0.788	0.434	غير دال عند 0.05
	إناث	58	2.11	0.27				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة **"ت"** بلغت(0.788) عند مستوى الدلالة (0.434) وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المهارات الإرشادية عند مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني لتعديل سلوك التنمر لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس ، يمكن تفسير ذلك أن الجنس ليس له تأثير ملحوظ على كيفية استخدام

هذه المهارات في تعديل سلوك التنمر المدرسي وبالتالي يمكن استنتاج أن مستشاري الارشاد والتوجيه من الجنسين تلقوا نفس الخبرات من خلال مشوارهم الدراسي أو التكويني أثناء الخدمة ، كما أن الجنسين يتبعون أو يستخدمون تقنيات مشابهة بغض النظر عن جنسهم ،وقد يعود السبب أيضا إلى مرتبطة بالعوامل الأخرى مثل الخبرة أو التدريب أو الاستراتيجيات المستخدمة ، وقد يكون هناك تركيز كبير في التدريب على تقنيات موحدة ومستوى عالي من التنسيق بين الجنسين في مجال الارشاد ، مما يقلل من تأثير الجنس في الاداء الارشادي ، وكانت النتيجة تختلف مع دراسة عبد الرحمان طموني ، محمد شاهين (2021) ، التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المهارات الارشادية تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث .

3-7 عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة : تنص الفرضة التالية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الإرشادية الأكثر إستعمالا عند مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني لتعديل سلوك التنمر لدى التلاميذ تعزى لمتغير التخصص العلمي .

الجدول رقم (08): اختبار "التباين" لدلالة الفروق في درجات استخدام مهارات الإرشاد تعزى لمتغير التخصص:

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علم النفس	24	2.08	0.19
علوم التربية	15	2.12	0.22
ارشاد وتوجيه	28	2.11	0.35
المجموع	67	2.10	0.27

المقياس	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	sigقيمة	مستوى الدلالة
المهارات الإرشادية	بين المجموعات	0.014	2	0.007	0.092	0.912	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	4.876	64	0.076			
	المجموع	4.890	66				

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيمة "ف" بلغت (0.092) عند مستوى الدلالة (0.912) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي ليس هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاثة، وبالتالي لم

تتحقق الفرضية القائلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الإرشادية الأكثر إستعمالا عند مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني لتعديل سلوك التنمر لدى التلاميذ تعزى لمتغير التخصص العلمي ، يمكن تفسير ذلك بأن التخصصات العلمية تختلف في مدى استخدامها للمهارات الارشادية ، فعلى سبيل المثال المستشارين الذين تخصصوا في علم الفس كانوا أكثر قدرة على تعديل سلوك التنمر المدرسي من خلال استراتيجيات نفسية متخصصة مثل العلاج المعرفي السلوكي وتقنيات تعديل السلوك ، بينما كان مستشارو التخصصات الأخرى مثل التربية يستخدمون استراتيجيات تركز بشكل كبير على التدخلات السلوكية أو التوجيه العام ، أما بالنسبة لمستشارو الذين تخصصوا في علم الاجتماع كانوا اكثرا استخداما للمهارات الارشادية التي تركز على تحليل السلوكيات الاجتماعية والتفاعلية بين التلاميذ واستخدموا استراتيجيات مثل مهارة التواصل والاتصال بي التلاميذ وتعزيز التعاطف الاجتماعي ، ويشير هذا أيضا أن التخصص العلمي يلعب دورا مهما في تحديد نوع المهارات الارشادية الأكثر استخداما ، وهو ما يفتح المجال لإعادة النظر في كيفية إدخال التدريب على هذه المهارات في التخصصات التي أظهرت استخداما أقل لها ، بهدف تعزيز الكفاءة الارشادية لدى المستشارين في مختلف التخصصات ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بلقاسم محمد ، شتوان حاج (2023) التي أشارت نتائجها على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحكم في المعارف والمهارات المرتبطة بالتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح تخصص علم النفس بينما إختلفت مع دراسة عبد الرحمان طموني ، محمد شاهين (2021) التي أسفرت نتائجها على عدم فروق دالة في المهارات تبعا لمتغيرات : المؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة والتخصص .

خاتمة :

إن الهدف من الدراسة هو التعرف على المهارات الارشادية الأكثر استعمالا لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تعديل سلوك التنمر المدرسي ، بحيث تم الوصول إلى النتائج التالية : تعتبر مهارة الارشاد الفردي الأكثر استخداما في تعديل سلوك التنمر المدرسي ، وانه لا توجد فروق في المهارات الإرشادية الأكثر إستعمالا عند مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني لتعديل سلوك التنمر لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس ، بينما توجد فروق في المهارات الإرشادية الأكثر إستعمالا عند مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني لتعديل سلوك التنمر لدى التلاميذ تعزى لمتغير التخصص العلمي ، حيث نوقشت هذه النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة وسوف نختمها بمجموعة من المقترحات المتمثلة في :

يوصى باعداد و بتطوير برامج تدريبية لتعزيز المهارات الارشادية في التخصصات الأقل استعمالا لهذه المهارات ، خاصة خرجي التخصصات علم الاجتماع وعلم النفس ، مما يساهم في إعداد خريجين أكثر تكاملا .

تكثيف المجهودات في كشف التنمر لدى التلاميذ عن طريق إعداد استبيانات للتلاميذ لتحديد مدى وجود التنمر في البيئة المدرسية ، والعمل على حل المشكلات قبل تفاقمها .

العمل على تنظيم ورش عمل وندوات توعوية للتلاميذ والمعلمين حول مفهوم التنمر وأثره على الضحايا والمجتمع المدرسي .

استخدام أساليب مثل التوجيه المفتوح والاهتمام بالأحاسيس ومشاعر التلاميذ مما يساعد في تقليل سلوك التنمر وتعزيز بيئة آمنة .

وضع خطط مستقبلية في تحفيز وتشجيع المتنمرين (معنويا) على الابتعاد عن السلوكيات غير مقبولة للكف منها داخل المؤسسات التربوية.

العمل على إعداد دورات بحث ولقاءات بين مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وباحثين مختصين في المجال الارشادي أو مع دول أخرى للاستفادة من منحهم برامج تدريبية لتحسين قدراتهم ومعارفهم ومهاراتهم في العمل الارشادي ، ليسهل عليهم عملهم بفاعلية والتعامل مع أي صعوبة تواجههم .

إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بالاحتياجات التدريبية لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في مجال المهارات الارشادية .

المراجع :

1) الصبحين علي و موسى القضاة . (2013) . سلوك التنمر عند الطفل والمراهق. ط1 . الرياض . مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع .

2) السيد عبد المقصود رزق .(2009) . استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة لتخفيف سلوك تنمر طلاب المرحلة الإعدادية بالمجتمع الريفي . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية . المجلد 46. العدد (08) .ص 280

3) الفتلاوي سهيلة و محسن كاظم . (2003) . الكفايات التدريسية - مفهوم التدريب - الأداء . ط1 . عمان : الاردن . دار الشروق للنشر والتوزيع .

4) العبادسة أنور والمحتسب .(2012) . المهارات الإرشادية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المرشدين والمرشدات في قطاع غزة . مجلة كلية التربية ، جامعة عين الشمس . العدد (36) ، ص 13.

5) أحمد عبد اللطيف أبو أسعد .(2011) . المهارات الإرشادية . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

6) أحمد فكري بهنساي و رمضان علي حسن . (2015) . التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، العدد (17) . ص 17-18

7) أبو يوسف ومحمد جدوع . (2008) . فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الارشادية لدى المرشدين النفسنيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة . رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الإسلامية . غزة . فلسطين . ص103 .

8) أميطوش موسى .(2021) . مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو . مجلة العلوم النفسية والتربوية . المجلد 07 . العدد (01) .ص 207

9) إيمان بوكراع .(2022) . التنمر المدرسي . منشورات مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية . جامعة عمار ثليجي . الأغواط .

10) رعد لفتة الشاوي و الصمادي . (2014) . فعالية برنامج إشرافي يستند إلى نموذج التميز في تحسين المهارات الإرشادية لدى عينة من طالبات إرشاد النفسي . جامعة اليرموك . المجلة الإردنية . المجلد 10 . العدد (03) . ص371 .

11) عبد العزيز سعيد و جودت عزت عطيوي . (2004) . التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية – أساليبه الفنية – تطبقاته العلمية . ط1 . عمان : الادرن . مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

12) عبد العزيز حجي العنزي .(2020) . دور الإرشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسط من وجهة نظر المعلمين . المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية . المجلد 07 . العدد(01). ص157

13) نايفة فطامي و منى الصرايرة . (2009) . الطفل المتنمر . ط1 . عمان الاردن . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

14) 31 نورة بنت سعد القحطاني . (2016) . التنمر المدرسي وبرامج التدخل . مجلة ميادين كلية التربية جامعة الملك سعود . العدد(211). ص

15) معاوية أبو الغزال . (2009) . الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي .المجلة الاردنية في العلوم التربوية . المجلد 5 . العدد (02) . ص 90